صلواتُ
الاستغاثةِ بالزّهراء عليها السلام

في المصادر ثلاثةُ أعمالٍ هي صلواتٌ وأدعيةٌ نُقلت باسمَين: «صلاة الغياث» و«الاستغاثة بالبتول عليها السلام»، اثنانِ من هذه الأعمال مرويّان عن الإمام الصّادق عليه السلام، والثّالث لم يُذكَر فيه اسمُ مَعصوم.

الاستغاثةُ الأولى

عن الإمام الصّادق عليه السلام: «إذا كانت لِأَحدِكم استغاثةٌ إلى اللهِ تعالى:

١ - فَلْيُصَلِّ رَكعتَين.

٢ - ثمّ يَسجد ويقول: يا محمّدُ يا رسولَ الله، يا عليُّ يا سيّدَ المؤمنينَ والمؤمنات، بِكما أستغيثُ إلى اللهِ تعالى، يا محمّدُ يا عليُّ، أستغيثُ بكما، يَا غَوثاه باللهِ وبمُحمّدٍ وعَلِيٍّ وفاطمةَ، وتعدُّ الأئمّةَ عليهم السلام [والحسنِ والحسينِ، وعليٍّ ومحمّدٍ وجعفرٍ وموسى، وعليٍّ ومحمّدٍ وعليٍّ والحسنِ والحجّةِ المنتظَر] بكم أَتوسَّلُ إلى اللهِ تعالى.

فإنّك تُغاثُ من ساعتِك إن شاءَ اللهُ تعالى».

أوردَ هذه الصّلاة الطّبرسيّ في (مكارم الأخلاق، ص٣٣١)، بعنوان «صلاة الغياث»، وعنه المجلسيّ في (البحار: ج ٨٨، ص ٣٥٧) بالعنوان نفسِه، وأوردها المحدّث النّوريّ في (مستدرَك الوسائل: ج ٦، ص ٣٤٨) بعنوان «صلاة الغياث» باختلافٍ يسيرٍ جدّاً. وأوردَها عن (مكارم الأخلاق) أيضاً السّيّدُ البروجرديّ في (جامع أحاديث الشّيعة: ج ٧، ص ٤٥٠)، والمحدّث القمّيّ في (مفاتيح الجنان) نقلاً عن (المكارم) في عدادِ ثلاثِ صلواتٍ بعنوان: «صلاةُ الاستغاثة بالبتول عليها السلام».

الاستغاثةُ الثّانية

* عن الإمام الصّادق عليه السلام: «إذا كانت لكَ حاجةٌ إلى الله تعالى، وضقتَ بها ذرعاً:

١ - فَصَلِّ رَكعتَين.

٢ - فإذا سلّمتَ كَبِّرِ اللهَ ثلاثاً، وسبِّح تسبيحَ فاطمة عليها السلام.

٣ - ثمّ اسجُد، وَقُلْ مائةَ مرّة: يا مولاتي فاطمة، أَغِيثِيني.

٤- ثمّ ضَعْ خدَّك الأيمنَ على الأرضِ، وَقُلْ مثلَ ذلك.
٥- ثمّ ضَعْ خدَّكَ الأيسَر على الأرض، وَقُلْ كذلك.
٦- ثمّ عُدْ إلى السّجود، وَقُلْ ذلكَ مائةَ مرّة وعشرَ مرّات.
٧- واذكُر حاجتَك، فإنّ الله يَقضيها».

*** حول هذه الاستغاثة**

أوردَها المحدّث النّوريّ في (المستدرك: ج ٦، ص ٣١٣)، نقلاً عن (البحار): «عن (قبس المصباح) للصّهرشتيّ -تلميذ شيخ الطّائفة- عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام قال:..»، وَأوردَ ما تقدّم.
ثمّ قال المحدّث النّوريّ: «ورواه الشّيخ إبراهيم الكفعميّ في (البلد الأمين) [أنظر: ص ١٥٩ من المطبوع] هكذا: تُصلّي ركعتَين، فإذا سلّمتَ كَبِّرِ اللهَ ثلاثاً، وسبِّح تسبيحَ الزّهراء عليها السلام، واسجُد، وَقُلْ مائة مرّة: يا مولاتي يا فاطمة أَغِيثِيني، ثمّ ضَعْ خدَّكَ الأيمن وَقُلْ كذلك، ثمّ ضَعْ خدَّك الأيسرَ على الأرض وقُل كذلك، ثمّ عُد إلى السّجود، وَقُلْ كذلك مائة مرّة وعشر مرّات، واذكر حاجتَك تُقضى.».
وتجد الصّيغتَين -وهما واحد- في (البحار: ج ٩٩، ص ٢٥٤)، وفي (مفاتيح الجنان) المعرّب تحتَ عنوان: «الاستغاثة بالبتول عليها السلام» نقلاً -بهذا العنوان- عن (مكارم الأخلاق) للطّبرسيّ.

الاستغاثة الثّالثة

١- تُصلّي رَكعتَين.
٢- ثمّ تَسجدُ وتقول: يا فاطمة. مائة مرّة.
٣- ثمّ تَضع خدَّك الأيمنَ على الأرض، وَقُلْ مثلَ ذلك.
٤- ثمّ تَضع خدَّك الأيسرَ على الأرض، وتقولُ مثلَه.
٥- ثمّ اسجُد، وقُل ذلك مائة وعشرَ مرّات.

٦- ثمّ تقول: يا آمناً من كلّ شيءٍ، وكلُّ شيءٍ منكَ خائفٌ حَذِر، أسألُك بأَمنِك من كلّ شيءٍ وخوفِ كلّ شيءٍ منك، أن تُصلّيَ على محمّدٍ وآلِ محمّد، وأن تعطيَني أماناً لِنَفسي، وأهلي ومالي ووُلدي، حتّى لا أخافَ أحداً ولا أحذرَ من شيءٍ أبداً، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

**

أوردَ هذه الاستغاثة الشّيخ الطّبرسيّ في (مكارم الأخلاق، ص ٣٣٠) بعنوان: «**صلاةُ الاستغاثة بالبتول عليها السلام**»، من دون نِسبتِها إلى أحدِ المعصومين عليهم السلام، ونقلَها عنه المجلسيّ في (البحار: ج ٨٨، ص ٣٥٦)، والمحدّث القمّيّ في (مفاتيح الجنان) تحتَ عنوان: «**الاستغاثة بالبتول** عليها السلام»، وأوردَها القيّوميّ في (صحيفة الزّهراء عليها السلام، ص ٣٠٢).